

الأغاني

حمارا ولكننا قتلنا مالك بن زهير بعوف بن بدر فقال الربيع بنس لعمران القتيل قتلت
أما وإنني لأظنه سيبلغ ما نكره .

فتراجعا شيئا من كلام ثم تفرقا فقام الربيع يطا الأرض وطأ شديدا وأخذ يومئذ حمل بن بدر
ذا النون سيف مالك بن زهير .

قال أبو عبيدة فزعموا أن حذيفة لما قام الربيع بن زياد أرسل إليه بمولدة له فقال لها
أذهبي إلى معاذة بنت بدر امرأة الربيع فانظري ما ترين الربيع يصنع فانطلقت الجارية حتى
دخلت البيت فاندست بين الكفاء والنضد - والكفاء شقة في آخر البيت والنضد متاع يجعل على
حمار من خشب - فجاء الربيع فنفذ البيت حتى أتى فرسه فقبض بمعرفته ثم مسح متنه حتى قبض
بعكوة ذنبه - العكوة أصل الذنب - ثم رجع إلى البيت ورمحه مركز بفتائه فهزه هذا شديدا
ثم ركزه كما كان ثم قال لامرأته اطرحي لي شيئا فطرحته له شيئا فاضطجع عليه وكانت قد طهرت
تلك الليلة فدنت منه فقال إليك قد حدث أمر ثم تغنى وقال .

(نام الخَلَّيُّ وما أُغْمِصُ حارٍ ... من سيِّدِ الذِّبْيِ الجليلِ السَّارِي) .

(مِنْ مِثْلِهِ تُمَسِّي النِّسَاءُ حواسِرا ... وتقوم مُعْوَلَةٌ مع الأسحار) .

(مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مالِكٍ ... فَلَا يَدْرِي نِسْوَتَنَا بوجْهٍ نهار) .

(يَجِدُ النِّسَاءُ حواسِرا يَنْدُدُ بِذَنِّهِ ... يَبْكِينَ قَبْلَ تَبْلُجِ الأسحار) .

(قَدْ كُنَّ يَخْبَأْنَ الْوُجُوهَ تَسْتُورًا ... فاليوم حين بدَوْنَ لِلنَّظَارِ) .

(يَخْمِشْنَ حُرَّاتِ الْوُجُوهِ عَلَى امْرِءٍ ... سَهْلٍ الْخَلِيقَةِ طَيِّبِ الْأَخْبَارِ) .

(أَفْبَعْدَ مَقْتَلِ مالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ ... تَرْجُو النِّسَاءُ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ) .

(مَا إِنْ أَرَى فِي قَتْلِهِ لِدَوِي الْحِجَا ... إِلَّا الْمَطِيَّ تُشَدُّ بِالْأَكْوَارِ)